

## دراسة تحليلية للهيكل السلمي للتجارة الخارجية المصرية مع القارة الأفريقية

د/ سرحان احمد سليمان

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية

### مقدمة:

يمثل قطاع التجارة الخارجية مكانة متميزة في الاقتصاد المصري لأهميته في توفير موارد النقد الأجنبي من خلال عوائد الصادرات اللازمة لدفع التنمية الاقتصادية، كما تعتبر التجارة الخارجية واحدة من أهم مرتكزات التنمية الاقتصادية فمن خلالها تحقق الدول التكامل الاقتصادي، وتسد فجوة الموارد فيما بينها، حيث تنقل عناصر الإنتاج من سلع وخدمات من الدول التي تتمتع بوفرة نسبية من هذه العناصر تصدير إلى المناطق ذات الوفرة النسبية الأقل استيراداً وان قدرة الاقتصاد على الاستغناء عن التجارة والاعتماد على القدرات الذاتية، تتناسب طردياً مع وفرة الموارد المحلية والمتاحة. فالاقتصاد الذي يمتلك موارد أكثر تنوعاً تقل أهمية التجارة الخارجية في مجمل أنشطته، والعكس صحيح. ونظراً للتنافس التجاري الذي أوجدته التكتلات الاقتصادية والتسارع على الأسواق التجارية العالمية كان لزاماً على مصر أن تتجه نحو الدخول في تكتلات إقليمية كخطوة ضرورية على طريق تنمية وتعظيم التكامل بين هذه التكتلات<sup>(٣)</sup>.

ولقد أصبح التصدير في مصر قضية رئيسية بعد تراجع قيمة الصادرات وارتفاع قيمة الواردات، وما صاحب ذلك من تزايد للعجز في الميزان التجاري وانخفاض في قيمة العملة الوطنية وظهور الاختناقات في بعض السلع فارتفعت أسعارها، ونظراً لما تتمتع به مصر من ميزة نسبية مرتفعة في عديد من السلع خاصة السلع الزراعية مقارنة بالدول الأخرى كان لزاماً على مصر أن تتجه نحو الدول الأفريقية بهدف زيادة الصادرات ومن ثم زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى معيشة المواطن المصري، بالإضافة إلى اعتماد مصر على سد بعض احتياجاتها من السلع اللازمة لبرامج التنمية خاصة الطاقة، ومن ثم تستفيد مصر من زيادة حجم التجارة مع الدول الأفريقية في ظل الاتفاقيات المشتركة بينها وبين هذه الدول، ونظراً للتنافس التجاري الذي أوجدته التكتلات الاقتصادية والتسارع على الأسواق التجارية العالمية كان لزاماً على مصر ان تتجه نحو الدخول في الأسواق الأفريقية كخطوة ضرورية على طريق تنمية وتعظيم التبادل التجاري مع دول القارة، ومن ذلك المنطلق انضمت مصر إلى التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا"، كما انها انشأت العديد من الاتفاقيات التجارية مع الكثير من دول القارة للاستفادة من فرص التصدير إليها وايضاً تحقيق مكاسب من استيراد المواد والسلع التي تتميز بها دول أفريقيا نسبياً عن غيرها في دول العالم<sup>(٤)</sup>.

### المشكلة البحثية:

لقد اتجهت مصر في السنوات الأخيرة نحو إبرام العديد من الاتفاقيات التجارية الدولية مع العديد من التكتلات الاقتصادية بأفريقيا، بهدف فتح أسواق جديدة للصادرات المصرية فضلاً عن إمكانية تنويع مثل هذه الصادرات الأمر الذي من شأنه ان يؤدي إلى زيادة حصيلة الصادرات وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وكذلك زيادة التبادل التجاري من خلال حصول مصر على ما تحتاجه من سلع من هذه الدول وبأسعار تقل عن نظيرتها العالمية، ورغم كل ذلك فان المنتبج لحركة التجارة الخارجية المصرية الأفريقية يلمس تضاولها وانخفاضها دون المأمول من هذه العلاقات.

**وتكمن المشكلة البحثية في انخفاض حجم التبادل التجاري بين مصر وأفريقيا سواء الصادرات المصرية إلى القارة أو الواردات المصرية منها بصفة عامة الزراعية بصفة خاصة، ومن ثم يلزم دراسة وتحليل الهيكل السلمي للتجارة الخارجية المصرية الخارجية للوقوف على اهم السلع ومكونات هذا الهيكل للوصول إلى إمكانات زيادة صادرات مصر من السلع المتنوعة والتي تحظى بقدرة في دخول الأسواق الأفريقية،**

وكذلك التعرف على اهم السلع التي يمكن استيرادها، وكذا الوقوف على اهم الأسباب التي تعوق نموها وزيادتها ووضع بعض المقترحات التي تعمل على إزالة هذه المعوقات وتعمل على تنميتها بالدرجة المأمولة.

**التساؤلات البحثية:**

بصفة عامة يحاول البحث الإجابة على التساؤلين الآتيين:

- ١- ما هي اهم السلع بالهيكل التجاري المصري مع أفريقيا؟ وما حجم السلع الزراعية بهذا الهيكل؟ وما مدى فرص زيادة الصادرات والواردات من خلاله؟
- ٢- ما هي السبل والمقترحات التي يمكنها زيادة التبادل التجاري بين مصر وأفريقيا والقادرة على التغلب على معوقات تنمية التجارة المصرية الأفريقية؟

**الأهداف البحثية:**

يستهدف البحث بصفة رئيسية تحليل ودراسة الهيكل السلعي للتجارة الخارجية بين مصر وأفريقيا وذلك خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥)، ومن ثم يرمى البحث الى تحقيق الهدفين الآتيين:

١- التحليل الاقتصادي للهيكل السلعي للتجارة الخارجية المصرية مع أفريقيا.

٢- وضع استراتيجية لتنمية التجارة بين مصر وأفريقيا.

**أهمية البحث:**

١- ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية التجارة، في زيادة الصادرات الى أفريقيا ومن ثم تحسين وضع ميزان المدفوعات المصري، وكذلك تأمين احتياجات مصر من السلع المختلفة من أسواق الدول الأفريقية التي تربطها بها علاقات وطيدة، وتقارباً في المصالح واتفاقيات تجارة حرة تقوم على إلغاء القيود على حركة السلع مما يسمح بتدفق هذه السلع البينية، وما له من انعكاس إيجابي على التنمية الشاملة في مصر.

٢- وترجع أهمية هذا البحث أيضاً من أن مستويات التضخم في السوق المحلي المصري، عادة ما تكون مستوردة من الخارج نتيجة للانفتاح الاقتصادي، لذلك فإن زيادة التكاليف بسبب تغير أسعار صرف العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي يعطي ميزة سعرية للدول الأخرى في التبادل التجاري البيني، ولذلك يمكن التعاون بين مصر والدول الأفريقية لتخفيف الاعتماد على هذه الدول لتقليل من المخاطر الاقتصادية نتيجة التغيرات في سعر الصرف والتضخم بالنسبة لمصر وذلك لان الاعتماد على الدول الأفريقية سيحقق لمصر مكاسب في استيراد السلع او المواد الخام بأسعار تقل عن نظيرتها من الأسواق الدولية الأخرى.

٣- كما ترجع أهمية البحث في كون زيادة التجارة البينية المصرية الأفريقية يمثل امن قومي لمصر في كثير من المجالات اهمها الحفاظ على علاقات قوية مع دول حوض النيل والتي تتحكم في منابع نهر النيل، وكذلك الحفاظ على مكانة مصر التاريخية والثقافية بدول القارة الأفريقية.

**المنهجية البحثية:**

اعتمد البحث بصفة أساسية على الأساليب الوصفية والكمية، وعلى وجه التحديد تم استخدام الوصفية في تحليل مكونات الهيكل السلعي للتجارة الخارجية بين مصر وأفريقيا، والتعرف على اهم مكوناته، وكذلك تقدير معدلات النمو السنوية لمكونات هيكل الصادرات والواردات، وغيرها من الأساليب للوقوف على تطور ونمو حركة مكونات التجارة الخارجية بين مصر والقارة الأفريقية، مما قد يساعد في وضع استراتيجية قائمة على نتائج التحليل في تنمية التجارة البينية الخارجية المصرية الأفريقية.

**مصادر البيانات:**

استند البحث بصفة رئيسية على البيانات المنشورة لعديد من الجهات، أهمها: احصائيات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والبنك الدولي، وقطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة المصرية، والجهاز

المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، وبعض مواقع وقواعد البيانات والإحصاءات على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وأهمها قاعدة بيانات [www.trademap.org](http://www.trademap.org)، بالإضافة الى البحوث والرسائل والمجلات العلمية التي تناولت جوانب متعلقة بالدراسة.

### النتائج البحثية ومناقشتها

#### أولاً: التحليل الاقتصادي للهيكل السلعي للتجارة الخارجية المصرية مع أفريقيا:

يتناول هذا الجزء من البحث دراسة وتحليل الهيكل السلعي لكل من الصادرات والواردات المصرية مع أفريقيا، واهمية هذه المجموعات النسبية، وكذلك معدلات نموها السنوية خلال فترة الدراسة، للوقوف على أهمية كل منها، ومدى إمكانية تنميتها، وفيما يلي عرضاً بذلك:

#### (١) التحليل الاقتصادي للهيكل السلعي للصادرات المصرية الى أفريقيا:

فيما يلي عرضاً بالهيكل السلعي للصادرات المصرية الى أفريقيا، واهميتها النسبية في إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا، ومعدلات نموها السنوية، وذلك فيما يلي:

#### (١-١) قيمة المجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول

رقم (١) تبين ان اهم المجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا، والتي كل منها تمثل نحو ١٪ فاكثر من إجمالي قيمة الصادرات المصرية لأفريقيا خلال فترة الدراسة، تتمثل في (٣٣) مجموعة رئيسية تمثل نحو ٨٩,١٦٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا، وتتمثل المجموعات السلعية والتي تمثل كل منها نحو (٥٪ فاكثر) في ثلاثة مجموعات سلعية، تأتي في مقدمتها الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها حيث بلغ قيمة صادراتها نحو ١٥٢,٠٢ مليون دولار، او ما يعادل نحو ٦,٥٥٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا، يأتي بعدها مجموعة البلاستيك والمواد البلاستيكية، حيث بلغ قيمة صادراتها نحو ١٥١,٠٢ مليون دولار، او ما يمثل نحو ٦,٥٤٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا، يليها مجموعة المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها حيث بلغت قيمة صادراتها نحو ١٣٩,٧٧ مليون دولار، وبما يماثل نحو ٦,٠٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة.

ثم يأتي بعد ذلك المجموعات التي تمثل كل منها ما بين (٢٪ فاكثر - اقل من ٥٪) من إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا، وتشمل (١٦) مجموعة سلعية هي كل من الآلات والمعدات الكهربائية واجزائها، مصنوعات الحديد والصلب، السكر والمنتجات السكرية، الحديد والصلب، الورق ومنتجاته، منتجات السيراميك، الملح والكبريت، الألومنيوم ومنتجاته، النحاس ومصنوعاته، الصابون ومستحضرات النظافة، مستحضرات المائدة من الخضروات والفاكهة والمكسرات، الحبوب، منتجات الالبان، الزيوت العطرية والعطور ومستحضرات التجميل، الجزور والدرنات وبعض الخضروات القابلة للأكل الآدمي، الآلات والأجهزة الميكانيكية حيث بلغت قيمة صادرات كل منها نحو ٤,٩٧٪، ٤,٨١٪، ٤,٥٦٪، ٣,٩١٪، ٣,٨٣٪، ٣,٧٥٪، ٣,٣١٪، ٢,٥٤٪، ٢,٤٨٪، ٢,٤٤٪، ٢,٣٨٪، ٢,٢٩٪، ٢,٢٥٪، ٢,١٨٪، ٢,٠٦٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك المجموعات التي تمثل كل منها ما بين (١٪ فاكثر - اقل من ٢٪) من إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا، وتشمل (١٤) مجموعة سلعية تتضمن كل من صموغ وعصارات نباتية، الزجاج والأواني الزجاجية، منتجات الصيدلة، مصنوعات من حجر او اسمنت او ما شابه، دهون وزيوت نباتية وحيوانية صالحة للأكل الآدمي، منتجات كيميائية متنوعة، الدباغة والصباغة ومشتقاتها، المواد الكيماوية غير العضوية، مستحضرات أساسها الحبوب او الدقيق، الفاكهة الصالحة للأكل والمكسرات، منتجات صناعة الطحن، الأثاث والفرش والمراتب وغيرها من أدوات الأثاث، المركبات من السكك الحديدية والترام

وغيرها، والمستحضرات المتنوعة الصالحة للكل، حيث بلغت قيمة صادرات كل منها نحو ١,٨٦٪، ١,٧٧٪، ١,٦٩٪، ١,٦١٪، ١,٥٤٪، ١,٥١٪، ١,٣٪، ١,٢٧٪، ١,٢٥٪، ١,١٨٪، ١,١٥٪، ١,٠٧٪، ١,٠١٪ من إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة. اما بقية المجموعات السلعية بهيكل الصادرات المصرية الى أفريقيا فيمثل كل منها (اقل من ١٪) من إجمالي الصادرات المصرية الى أفريقيا، كما هي واردة بالجدول رقم (٧).

(٢-١): معدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا: بدراسة

معدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا خلال فترة الدراسة، كما في الجدول رقم (١)، فانه تم تقسيم هذه المجموعات الى ستة اقسام، القسم الأول يضم المجموعات السلعية التي حققت صادراتها الى أفريقيا معدلات نمو سنوية (٢٠٪ فاكثر)، وتشمل كل من الزيوت والاعطور ومستحضرات التجميل، مصنوعات من الحجر او الاسمنت او مواد مماثلة، مستحضرات أساسها الحبوب او الدقيق، الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، المستحضرات المتنوعة الصالحة للأكل، الجزور والدرنات وبعض الخضروات القابلة للأكل الآدمي، مستحضرات المائدة من الخضروات والفاكهة والمكسرات حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ٢٥,٥٢٪، ٢٢,٥٨٪، ٢٢,٠٨٪، ٢٠,٩٧٪، ٢٠,٩٦٪، ٢٠,٣٢٪، ٢٠,٢٧٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة.

اما القسم الثاني فيضم المجموعات السلعية التي حققت صادراتها أفريقيا معدلات نمو سنوية ما بين (١٥٪ - اقل من ٢٠٪)، وتشمل كل من الدباغة والصباغة ومشتقاتها، منتجات صناعة الطحن، الزجاج والأواني الزجاجية، المركبات من السكك الحديدية او الترام، منتجات كيميائية متنوعة، الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها، منتجات السيراميك، النحاس ومصنوعاته، صمغ وعصارات نباتية أخرى، الصابون ومستحضرات النظافة، البلاستيك والمواد البلاستيكية، منتجات الالبان، ودهون وزيوت نباتية وحيوانية صالحة للأكل حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ١٩,٩٦٪، ١٩,٨١٪، ١٩,٦٪، ١٨,٣٨٪، ١٨,٢١٪، ١٨,١٥٪، ١٨,١٢٪، ١٧,٩٥٪، ١٧,٦٢٪، ١٧,١١٪، ١٧,٠٣٪، ١٦,٣٩٪، ١٦,١٩٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

اما القسم الثالث فيضم المجموعات السلعية التي حققت صادراتها الى أفريقيا معدلات نمو سنوية (١٠٪ - اقل من ١٥٪)، وتضم كل من المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها، المنتجات الصيدلانية، السكر والمنتجات السكرية، الأثاث والفرش والمراتب ولوازمها، الآلات والأجهزة الميكانيكية، مصنوعات الحديد والصلب، المواد الكيميائية غير العضوية، الآلات والمعدات الكهربائية واجزائها حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ١٤,٩٣٪، ١٤,٦٦٪، ١٤,٤٨٪، ١٤,٤٨٪، ١٣,٧٦٪، ١٣,٧٢٪، ١٣,٠٢٪، ١٢,٠٧٪، ١١,٧٣٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

أما القسم الرابع فيضم المجموعات السلعية التي حققت صادراتها معدلات نمو سنوية (٥٪ - اقل من ١٠٪) وتضم مجموعة واحدة وهي الحديد والصلب حيث بلغ معدل نمو صادراتها السنوية الى أفريقيا نحو ٨,١١٪.

أما القسم الخامس فيضم المجموعات السلعية التي حققت صادراتها معدلات نمو سنوية (اقل من ٥٪) وتضم كل من الملح والكبريت، والورق ومتعلقاته حيث بلغ معدل نمو صادراتها السنوية الى أفريقيا نحو ٢,٠٩٪، ١,٤٦٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

اما القسم السادس والأخير فيضم المجموعات السلعية التي عانت من تراجع في معدلات النمو السنوية للصادرات الى أفريقيا، وشملت مجموعة واحدة وهي الحبوب حيث عانت من انخفاض في معدل النمو السنوي قدره نحو ٠,٦٪ كمتوسط خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (١): قيمة ومعدلات النمو السنوية للصادرات للمجموعات السلعية في هيكل الصادرات المصرية إلى أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥)

قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا						البيان	المجموعة السلعية
% من قيمة صادرات مصر للصنف	% من قيمة واردات أفريقيا من الصنف	معدل النمو السنوي %	مقدار التغير السنوي	% من إجمالي صادرات أفريقيا	القيمة بالمليون دولار		
2.45	0.28	18.15	27.59	6.55	152.02	الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها	
20.70	1.23	17.03	25.88	6.54	151.94	البلاستيك والمواد البلاستيكية	
98.86	5.44	14.93	20.87	6.02	139.77	المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها	
17.91	0.38	11.74	13.54	4.97	115.28	الالات والمعدات الكهربائية واجزائها	
38.78	0.95	13.72	15.31	4.81	111.62	مصنوعات الحديد والصلب	
54.50	2.70	14.48	15.31	4.56	105.75	السكر والمنتجات السكرية كالحلويات	
13.83	0.76	8.11	7.35	3.91	90.70	الحديد والصلب	
42.46	1.70	1.46	1.30	3.83	89.03	الورق ومتعلقاته	
36.47	4.10	18.12	15.76	3.75	87.01	منتجات السيراميك	
17.10	1.87	2.09	1.61	3.31	76.81	الملح والكبريت	
16.14	2.32	12.07	7.14	2.55	59.13	الألومنيوم ومنتجاته	
23.04	2.75	17.95	10.60	2.54	59.07	النحاس ومصنوعاته	
42.77	3.45	17.11	9.85	2.48	57.59	الصابون ومستحضرات النظافة	
33.87	5.08	20.27	11.51	2.44	56.76	مستحضرات المائدة من الخضروات والفاكهة والمكسرات	
26.03	0.35	(0.60)	(0.33)	2.38	55.27	الحبوب	
21.79	1.48	16.39	8.71	2.29	53.15	منتجات الالبان	
35.52	2.17	25.52	13.35	2.25	52.30	الزيوت العطرية والعطور ومستحضرات التجميل	
8.64	3.25	20.32	10.27	2.18	50.54	الجزور والدرنات وبعض الخضروات القابلة للأكل الأدمي	
34.14	0.11	13.76	6.59	2.06	47.90	الالات والأجهزة الميكانيكية	
57.82	28.17	17.62	7.63	1.86	43.28	صمغ وعصارات نباتية أخرى	
22.27	2.90	19.60	8.07	1.77	41.18	الزجاج والأواني الزجاجية	
22.83	0.45	14.66	5.76	1.69	39.26	منتجات صيدلانية	
7.09	4.03	22.58	8.42	1.61	37.30	مصنوعات من حجر أو أسمنت أو من مواد مماثلة	
29.91	0.64	16.19	5.78	1.54	35.72	دهون وزيوت حيوانية أو نباتية الصالحة للأكل	
14.16	0.77	18.21	6.40	1.51	35.16	منتجات كيميائية متنوعة	
58.18	1.80	19.96	7.00	1.51	35.06	الدباغة أو الصباغة؛ مشتقاتها؛ الأصباغ والمواد الملونة	
10.25	0.90	13.02	3.94	1.30	30.25	المواد الكيميائية غير العضوية. مركبات عضوية أو غير عضوية من معادن ثمينة	
45.04	1.49	22.08	6.49	1.27	29.42	مستحضرات أساسها الحبوب أو الدقيق أو النشاء والحليب. المنتجات فطائر	
5.08	2.97	20.97	6.10	1.25	29.09	الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات. فطور حمضيات وقشور بطيخ أو شمام	
72.49	1.90	19.81	5.45	1.18	27.50	منتجات صناعة الطحن؛ شراب الشعير؛ النشويات. حبوب. القمح الجلوتين	
13.46	0.82	14.48	3.86	1.15	26.64	الأثاث. الفراش، والمراتب، ووسائد وأصناف محشوة مماثلة؛ ...	
33.87	0.08	18.38	4.57	1.07	24.86	المركبات من للسكك حديدية أو الترام الدارجة، وأجزاؤها ولوازمها	
27.28	1.36	20.96	4.91	1.01	23.42	المستحضرات المتنوعة الصالحة للأكل	
-	-	-	-	89.16	2069.78	إجمالي أهم المجموعات (المجموعات التي تمثل ١% فأكثر من قيمة الصادرات)	
-	-	-	-	10.84	251.72	أخرى	
4.23	0.79	13.08	128.11	100	2321.50	الإجمالي	

- الأرقام بين الأقواس قيم سالبة. - معدلات النمو معنوية لكافة المجموعات السلعية ماعدا مجموعتي الحبوب، والملح والكبريت.

المصدر: جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات [www.trademap.org](http://www.trademap.org)

وتشير النتائج السابقة الى ارتفاع معدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية المصدرة الى أفريقيا، مما يدل على توجهها نحو التزايد وباستمرار، كما يعنى ان هناك فرصة لزيادة صادرات هذه المجموعات السلعية الى أفريقيا، وان الامر يحتاج لزيادة الإنتاج المحلى لطلبية الطلبات في السوق الأفريقي، ومراعاة بقية الشروط والموصفات التي تتعلق بالتنافسية والميزة النسبية، كما تشير النتائج الى تراجع معدل النمو السنوي لمجموعة الحبوب والتي تعتبر من اهم المجموعات الزراعية التصديرية وذلك نتيجة الى عدم كفايتها للطلب المحلى في الأساس وليس هناك إمكانيات لتوفير كميات منها للتصدير بشكل كبير.

#### (١-٣): الأهمية النسبية للمجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا لإجمالي واردات

**أفريقيا من هذه المجموعات:** بدراسة الأهمية النسبية للمجموعات السلعية للصادرات المصرية الى أفريقيا بالنسبة لإجمالي واردات أفريقيا من هذه المجموعات خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (١)، تبين ان مجموعة صموغ وعصارات نباتية تأتي في المقدمة، حيث بلغ قيمة واردات أفريقيا من هذه المجموعة من مصر نحو ٢٨,١٧٪ من إجمالي قيمة واردات أفريقيا من هذه المجموعة، يأتي بعدها مجموعة المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها، وبلغ قيمة واردات أفريقيا من مصر من هذه المجموعة نحو ٥,٤٤٪ من إجمالي قيمة واردات أفريقيا منها، يليها مستحضرات المائدة من الخضروات والفاكهة والمكسرات، حيث بلغ قيمة واردات أفريقيا من مصر من هذه المجموعة نحو ٥,٠٨٪ من إجمالي قيمة واردات أفريقيا من هذه المجموعة كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك مجموعات كل من منتجات السيراميك، مصنوعات من حجر او اسمنت او مثيلاتها، الصابون ومستحضرات النظافة، الجزور والدرنات وبعض الخضروات القابلة للأكل الأدمي، الفواكه الصالحة للأكل والمكسرات، الزجاج والأواني الزجاجية، النحاس ومصنوعاته، السكر والمنتجات السكرية، الألومنيوم ومصنوعاته، الزيوت العطرية والعطور ومستحضرات التجميل حيث بلغ قيمة واردات أفريقيا نحو ٤,١٪، ٤,٠٣٪، ٣,٤٥٪، ٣,٢٥٪، ٢,٩٧٪، ٢,٩٪، ٢,٧٥٪، ٢,٧٪، ٢,٣٢٪، ٢,١٧٪ من إجمالي قيمة واردات أفريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة لكل منها على الترتيب. اما بقية المجموعات فقد تبين ان قيمة واردات أفريقيا من مصر من كل منها تقل عن ٢٪ من إجمالي قيمة واردات أفريقيا من كل منها من الخارج.

وتشير النتائج السابقة الى تدنى وجود المجموعات السلعية الزراعية التصديرية المصرية الى أفريقيا، وأنها انحصرت في بعض الفواكه والخضروات ومنتجات الالبان والتي لا تمثل نسبة تذكر من إجمالي واردات أفريقيا من كل منها.

#### (١-٤): الأهمية النسبية للمجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا لإجمالي صادرات

**مصر من هذه المجموعات:** بدراسة الأهمية النسبية للمجموعات السلعية للصادرات المصرية الى أفريقيا لإجمالي الصادرات المصرية من هذه المجموعات خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (١)، تبين ان مجموعة المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها تأتي في المقدمة، حيث بلغ قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة الى أفريقيا نحو ٩٨,٨٦٪ من إجمالي قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة، يأتي بعدها منتجات صناعة الطحن مثل الشعير والنشويات والجلوتين، وبلغ قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة الى أفريقيا نحو ٧٢,٤٩٪ من إجمالي قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة. يليها مجموعة الدباغة والصبغة ومشتقاتها مثل الاصباغ والمواد الملونة، حيث بلغ قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة الى أفريقيا نحو ٥٨,١٨٪ من إجمالي قيمة صادرات مصر من هذه المجموعة كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلى ذلك كل من مجموعات الصموغ والعصارات النباتية، السكر والمنتجات السكرية، مستحضرات اساسها الحبوب والدقيق والنشا والحليب كالفطائر، الصابون ومستحضرات النظافة، الورق ومتعلقاته، مصنوعات الحديد والصلب، منتجات السيراميك، الزيوت العطرية والعلطور ومستحضرات التجميل، الآلات والأجهزة الميكانيكية، مستحضرات المائدة من الخضروات والفاكهة والمكسرات، والمركبات من السكك الحديدية والترام واجزائها، دهون نباتية وحيوانية الصالحة للأكل، المستحضرات المتنوعة للأكل، الحبوب، النحاس ومصنوعاته، منتجات الصيدلية، الزجاج والأواني الزجاجية، منتجات الالبان، البلاستيك والمواد البلاستيكية، حيث بلغ قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا من هذه المجموعات نحو ٥٧,٨٢٪، ٥٤,٥٪، ٤٥,٠٤٪، ٤٢,٧٧٪، ٤٢,٤٦٪، ٣٨,٧٨٪، ٣٦,٤٧٪، ٣٥,٥٢٪، ٣٤,١٤٪، ٣٣,٨٧٪، ٣٣,٨٧٪، ٢٩,٩١٪، ٢٧,٢٨٪، ٢٦,٠٣٪، ٢٣,٠٤٪، ٢٢,٨٣٪، ٢٢,٢٧٪، ٢١,٧٩٪، ٢٠,٧٪ من إجمالي قيمة صادرات مصر من كل منها. اما بقية المجموعات فقد تبين ان قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا من كل منها تقل عن ٢٠٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية من هذه المجموعات لكل منها على الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة، كما هو وارد بالجدول رقم (١).

وتشير النتائج السابقة الى ندرة المجموعات السلعية الزراعية التصديرية المصرية الى أفريقيا والتي يمكن ان تمثل نسبة كبيرة من الصادرات المصرية الى أفريقيا، وان تواجد الحبوب ومنتجات الالبان، والزيوت العطرية وبعض الفاكه والخضروات التي تمثل مستحضرات للمائدة بقيم ضئيلة، وبصفة عامة يتضح ضعف الصادرات الزراعية المصرية الى أفريقيا، وأنها لا تشكل أهمية نسبية ذات قيمة في الصادرات الكلية المصرية الى أفريقيا.

## (٢) التحليل الاقتصادي للهيكلي للواردات المصرية من أفريقيا:

فيما يلي عرضاً بالهيكل السلعي للواردات المصرية من أفريقيا، وأهميتها النسبية في إجمالي الواردات المصرية الى أفريقيا، ومعدلات نموها السنوية، وذلك فيما يلي:

(٢-١) قيمة المجموعات السلعية في الواردات المصرية من أفريقيا: وفقاً للبيانات الواردة بالجدول رقم (٢) تبين ان اهم المجموعات السلعية في الواردات المصرية من أفريقيا، والتي كل منها تمثل نحو ١٪ فأكثر من إجمالي قيمة الواردات المصرية لأفريقيا خلال فترة الدراسة، تتمثل في (١٢) مجموعة رئيسية تمثل نحو ٩٠,٧٧٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية الى أفريقيا، وتتمثل المجموعات السلعية والتي تمثل كل منها نحو (٥٪ فأكثر) في ثلاثة مجموعات سلعية، تأتي في مقدمتها الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها حيث بلغ قيمة وارداتها نحو ٥١٦,٨٥ مليون دولار، او ما يعادل نحو ٤٠,٨٣٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من أفريقيا، يأتي بعدها مجموعة النحاس ومصنوعاته، حيث بلغ قيمة وارداتها نحو ١٩٤,٩٦ مليون دولار، او ما يمثل نحو ١٥,٤٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من أفريقيا، يليها مجموعة البن والشاي والتوابل حيث بلغت قيمة وارداتها نحو ١٥٧,٩٥ مليون دولار، وبما يماثل نحو ١٢,٤٨٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من أفريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة.

ثم يأتي بعد ذلك المجموعات التي تمثل كل منها ما بين (٢٪ فأكثر - اقل من ٥٪) من إجمالي الواردات المصرية من أفريقيا، وتشمل (٦) مجموعة سلعية هي كل من الحديد والصلب، التبغ والتبغ المصنع، للسيارات بخلاف معدات السكك الحديدية والترام، الكيماويات العضوية، حيوانات حية، البنوز والحبوب الزيتية حيث بلغت قيمة واردات كل منها نحو ٤,١٨٪، ٣,٤٨٪، ٣,٣٢٪، ٢,٦٩٪، ٢,١٣٪، ٢,٠٥٪ من إجمالي الواردات المصرية من أفريقيا لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلى ذلك المجموعات التي تمثل كل منها ما بين (١٪ فأكثر - اقل من ٢٪) من إجمالي الواردات المصرية من أفريقيا، وتشمل (٣) مجموعة سلعية تتضمن كل من علف للحيوانات ومخلفات ونفايات

زراعية، القطن، مواد كيميائية غير عضوية حيث بلغت قيمة واردات كل منها نحو ١,٧٪، ١,٤٢٪، ١,٠٩٪ من إجمالي الواردات المصرية من أفريقيا لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

أما بقية المجموعات السلعية بهيكل الواردات المصرية من أفريقيا فيمثل كل منها (أقل من ١٪) من إجمالي الواردات المصرية الى أفريقيا.

وتشير النتائج السابقة الى وجود مجموعات سلعية زراعية متعددة بهيكل الواردات المصرية من أفريقيا مثل الشاي والبن والتبغ والحيوانات الحية والتوابل، والقطن علاوة على المخلفات الزراعية التي تستخدم كعلف او في صناعة العلف للحيوانات، إضافة الى البذور والحبوب الزيتية.

(٢-٢): معدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية في الواردات المصرية من أفريقيا: بدراسة

معدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية في الواردات المصرية من أفريقيا خلال فترة الدراسة، كما في الجدول رقم (٢)، فإنه تم تقسيم هذه المجموعات الى ستة اقسام، القسم الأول يضم المجموعات السلعية التي حققت وارداتها الى أفريقيا معدلات نمو سنوية (٢٠٪ فأكثر)، وتشمل مجموعة واحدة وهي للسيارات بخلاف معدات مركبات السكك الحديدية والترام حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ٢٨,٥٢٪، كمتوسط لفترة الدراسة.

أما القسم الثاني فيضم المجموعات السلعية التي حققت وارداتها أفريقيا معدلات نمو سنوية ما بين (١٥٪ - أقل من ٢٠٪)، وتشمل مجموعة واحدة وهي القطن حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ١٨,٨١٪، كمتوسط خلال فترة الدراسة. أما القسم الثالث فيضم المجموعات السلعية التي حققت وارداتها الى أفريقيا معدلات نمو سنوية (١٠٪ - أقل من ١٥٪)، وتضم كل من البن والشاي والتبغ، علف للحيوانات من مخلفات زراعية وغذائية، النحاس ومصنوعاته حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ١٣,٣٩٪، ١٠,٦٧٪، ١٠,٤٦٪، ١٤,٤٨ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة. أما القسم الرابع فيضم المجموعات السلعية التي حققت وارداتها معدلات نمو سنوية (٥٪ - أقل من ١٠٪) وتضم كل من مواد كيميائية غير عضوية، حيوانات حية، الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها، الحديد والصلب، حيث بلغ معدل النمو السنوي نحو ٧,٢٨٪، ٧,١٪، ٥,٨٪، ٥,٠٣٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة. أما القسم الخامس فيضم المجموعات السلعية التي حققت وارداتها معدلات نمو سنوية (أقل من ٥٪) وتضم مجموعة واحدة وهي التبغ والتبغ المصنع حيث بلغ معدل نمو وارداتها السنوية من أفريقيا نحو ٢,٠٤٪ كمتوسط خلال فترة الدراسة.

أما القسم السادس والأخير فيضم المجموعات السلعية التي عانت من تراجع في معدلات النمو السنوية للواردات من أفريقيا، وشملت مجموعتين وهما البذور والحبوب الزيتية، الكيماويات غير العضوية، حيث عانت من انخفاض في معدل النمو السنوي قدره نحو ٠,٤٧٪، ١,٠٦٪ لكل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى ارتفاع معدلات النمو السنوية لمجموعات الواردات المصرية من أفريقيا من السلع الزراعية، مثل القطن والبن والشاي والتوابل والحيوانات الحية، مما يدل على ان أفريقيا سوقاً رئيسياً لبعض الواردات المصرية الزراعية.

(٢-٣): الأهمية النسبية للمجموعات السلعية في الواردات المصرية الى أفريقيا لإجمالي صادرات

أفريقيا من هذه المجموعات: تبلغ الأهمية النسبية للواردات المصرية من أفريقيا لإجمالي صادرات أفريقيا نحو ٠,٧٩٪، وبدراسة الأهمية النسبية للمجموعات السلعية للواردات المصرية الى أفريقيا بالنسبة لإجمالي صادرات أفريقيا من هذه المجموعات خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٢)، تبين ان مجموعة البن والشاي والتوابل تأتي في المقدمة، حيث بلغ قيمة واردات مصر من هذه المجموعة من أفريقيا نحو ٥,٤٥٪ من إجمالي قيمة صادرات أفريقيا من هذه المجموعة، يأتي بعدها مجموعة علف للحيوانات من مخلفات غذائية، وبلغ قيمة واردات مصر من أفريقيا من هذه المجموعة نحو ٣,٨٦٪ من إجمالي قيمة صادرات

**المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد الثامن والعشرون - العدد الرابع - ديسمبر (ب) ٢٠١٨ ٢١٤٧**

أفريقيا منها، يليها حيوانات حية، حيث بلغ قيمة واردات مصر من أفريقيا من هذه المجموعة نحو ٣,١١٪ من إجمالي قيمة صادرات أفريقيا من هذه المجموعة كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك مجموعات كل من النحاس ومصنوعاته، التبغ والتبغ المصنع، الكيماويات العضوية، البذور والحبوب الزيتية، القطن، الحديد والصلب، للسيارات بخلاف معدات السكك الحديدية والترام، مواد كيماوية غير عضوية، الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها حيث بلغ قيمة واردات مصر نحو ٣,٠٦٪، ٢,١٤٪، ٢,٢٪، ١,٦٩٪، ٠,٧٥٪، ٠,٦٩٪، ٠,٥٤٪، ٠,٣٤٪، ٠,٢٧٪ من إجمالي قيمة صادرات أفريقيا كمتوسط خلال فترة الدراسة لكل منها على الترتيب.

وتشير النتائج السابقة الى أهمية واردات مصر من بعض السلع الزراعية والغذائية في اجمال صادراتها الأفريقية مثل البن والشاي والتوابل، والحيوانات الحية، والتبغ والتبغ المصنع. والى حد ما القطن.

**جدول رقم (٢): قيمة ومعدلات النمو السنوية للمجموعات السلعية في هيكل الواردات المصرية من أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥)**

الواردات المصرية من أفريقيا						البيان المجموعة السلعية
البيان	القيمة بالمليون دولار	% من إجمالي واردات مصر من أفريقيا	مقدار التغير السنوي	معدل النمو السنوي %	% من قيمة واردات مصر للصنف	
الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها	516.85	40.83	29.97	5.80	9.28	
النحاس ومصنوعاته	194.96	15.40	20.39	10.46	32.95	
البن والشاي والتوابل	157.95	12.48	21.15	13.39	57.78	
الحديد والصلب	52.93	4.18	2.66	5.03	2.16	
التبغ والتبغ المصنع	44.01	3.48	0.90	2.04	14.87	
للسيارات بخلاف معدات ومركبات السكك الحديدية او الترام	42.01	3.32	11.93	28.39	1.79	
الكيماويات العضوية	34.01	2.69	(0.36)	(1.06)	3.81	
حيوانات حية	26.91	2.13	1.91	7.10	31.16	
البذور والحبوب الزيتية	26.01	2.05	(0.12)	(0.47)	3.90	
علف للحيوان، والمخلفات والنفايات عن الصناعات الغذائية	21.50	1.70	2.31	10.76	4.21	
القطن	18.02	1.42	3.39	18.81	4.39	
مواد كيماوية غير عضوية ومركبات المعادن الثقيلة والمعادن النادرة	13.83	1.09	1.01	7.28	5.53	
إجمالي اهم المجموعات (المجموعات التي تمثل ١٪ فأكثر من قيمة الواردات)	1148.99	90.77	-	-	-	
اخرى	116.87	9.23	-	-	-	
الإجمالي	1265.86	100	-	-	4.23	

- الارقام بين الاقواس قيم سالبة. - معدلات النمو السنوية معنوية لكافة المجموعات السلعية ما عدا مجموعتي البذور والحبوب الزيتية، الكيماويات العضوية، ومواد كيماوية غير عضوية.

**المصدر:** جمعت وحسبت من: شبكة الانترنت، قاعدة بيانات [www.trademap.org](http://www.trademap.org)

(٢-٤): الأهمية النسبية للمجموعات السلعية في الواردات المصرية الى أفريقيا لإجمالي واردات مصر من هذه المجموعات: يتضح ان مصر تعتمد على السوق الأفريقي الى حد كبير في استيراد بعض السلع، حيث تبين من دراسة الأهمية النسبية للمجموعات السلعية للواردات المصرية من أفريقيا لإجمالي الواردات المصرية من هذه المجموعات خلال فترة الدراسة، كما في جدول رقم (٢)، ان مجموعة البن والشاي والتوابل تأتي في المقدمة، حيث بلغ قيمة واردات مصر من هذه المجموعة من أفريقيا نحو ٥٧,٧٨٪

من إجمالي قيمة واردات مصر من هذه المجموعة، يأتي بعدها النحاس ومصنوعاته، وبلغ قيمة واردات مصر من هذه المجموعة من أفريقيا نحو ٣٢,٩٥٪ من إجمالي قيمة واردات مصر من هذه المجموعة، يليها مجموعة حيوانات حية، حيث بلغ قيمة واردات مصر من هذه المجموعة من أفريقيا نحو ٣١,١٦٪ من إجمالي قيمة واردات مصر من هذه المجموعة كمتوسط خلال فترة الدراسة.

يلي ذلك كل من مجموعات كل من التبغ والتبغ والمصنع، الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها، مواد كيميائية غير عضوية، القطن، علف للحيوانات من مخلفات غذائية، البذور والحبوب الزيتية، الكيماويات العضوية، الحديد والصلب، للسيارات بخلاف المواد للسكك الحديدية والترام حيث بلغ قيمة الواردات المصرية من أفريقيا من هذه المجموعات نحو ١٤,٨٧٪، ٩,٢٨٪، ٥,٥٣٪، ٤,٣٩٪، ٤,٢١٪، ٣,٩٪، ٣,٨١٪، ٢,٦١٪، ١,٧٩٪ من إجمالي قيمة واردات مصر من كل منها على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة.

وتشير النتائج السابقة الى اعتماد مصر على السوق الأفريقي في بعض السلع الزراعية مثل البن والشاي والتوابل والحيوانات الحية والتبغ والتبغ المصنع، إضافة الى القطن وعلف الحيوانات المصنوع من المخلفات الغذائية، علاوة على البذور والحبوب الزيتية.

كما تشير النتائج الى ان مصر تعتمد على أفريقيا في استيراد كثير من السلع الزراعية في حين تقوم بتصدير كثير من السلع الغير الزراعية وندرة في تصدير السلع الزراعية الى السوق الأفريقي، وبالتالي يمكن القول ان السوق الأفريقي مصدر هام للواردات المصرية من السلع الزراعية، وسوق هام للصادرات المصرية والتي يعتبر معظمها غير زراعية، وبالتالي لابد من الاخذ في الاعتبار محاولة تنمية الصادرات الزراعية الى أفريقيا بصورة أفضل من الوضع الرهن.

#### ثانياً: استراتيجية تنمية التجارة بين مصر وأفريقيا:

وضعت مصر استراتيجية لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول القارة الأفريقية في عام ٢٠٠٣ عن طريق اعداد سياسات تجارية متكاملة تهدف الى زيادة التيسرات المتاحة للمنتج المصري في هذه الأسواق، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالقضاء على المشاكل والمخاطر التي تحد من التصدير الى الأسواق الأفريقية وتعتمد على عقد اتفاقيات تجارة حرة مع دول القارة، والتنسيق التجاري مع التكتلات الأفريقية لزيادة التجارة البينية المصرية الأفريقية.

واضافة الى ذلك، فانه يمكن تنمية التجارة بين مصر والدول الأفريقية من خلال عدة سبل، كالاتي:

- التنسيق بين مصر والدول الأعضاء بتكتل الكوميسا، عن طريق الغاء الاستثناءات التي تطبقها بعض الدول مثل السودان وتكثيف التعاون بين الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة ونظيراتها في الدول الأفريقية لتسهيل الحصول على مواصفات المنتجات ونظم تقييم المطابقة وعلامات الجودة للمنتجات الأكثر تبادلاً مما يؤدي لتسهيل وإزالة الحواجز الفنية على التجارة.

- تسهيل فرص الاستثمار لرجال الاعمال المصريين في الدول الأفريقية بما في ذلك المجال الزراعي والحيواني، وتعزيز دور مكاتب التمثيل التجاري للتعرف على الفرص الاستثمارية والمشروعات المتاحة والدعم الفني المطلوب، وكذلك الدراسات التفصيلية عن الأسواق الأفريقية لمعرفة الواقع الفعلي لاسواق تلك الدول والفرص المتاحة للصادرات المصرية.

- توفير اليات جديدة لتسهيل عمليات تمويل التجارة والاستثمار من خلال الشراكة بين المؤسسات المالية الأفريقية ونظيرتها من المؤسسات المصرية.

- الاهتمام بدراسات الطلب الخارجي واحتياجات السكان في الدول الأفريقية والعوامل المؤثرة على زيادة الصادرات المصرية، ونشر هذه المعلومات لتكون دليلاً للمصدرين وأيضاً للمنتجين مما سيكون له دور في زيادة الإنتاج والتصدير.

- انشاء إدارة متخصصة مصرية تهتم بمتابعة الاتفاقات الاقتصادية وتنشيطها مع الدول الأفريقية والعمل على إزالة كافة المعوقات وتسهيل سبل التبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية.
- بحث إقامة معارض للمنتجات المصرية في الدول الأفريقية لتنظيمها شركات القطاع الخاص والتي لها تجارب سابقة ناجحة في إقامة المعارض، بالإضافة الى تنظيم بعثات ترويجية تضم وفود حكومية ورجال اعمال للتنسيق مع نظرائهم في الدول الأفريقية مع التركيز على السلع التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية، وتشجيع استيراد المواد الخام مثل الاخشاب والتبغ والنحاس واللحوم والحبوب من الدول الأفريقية.
- انشاء شبكة من المعلومات التجارية والمواقع الالكترونية تضم كافة المعلومات التجارية المطلوبة والبيانات اللازمة للتبادل التجاري للتغلب على عدم وفرة المعلومات المتاحة ويمكن ان يساعد في ذلك نقطة التجارة الدولية المصرية.، وتوفير المعلومات عن المناقصات الحكومية التي تطرحها الدول الأفريقية وتقديم الدعم المعلوماتي واللوجستي من خلال مكاتب التمثيل التجاري المصري المنتشرة في دول القارة.
- تفعيل دور شركة ضمان الصادرات في تغطية المخاطر التي تواجه الصادرات المصرية في التجارة مع دول القارة، وكذلك تنشيط دور بنك تنمية الصادرات في توفير التمويل اللازم للصادرات المصرية الى دول القارة، علاوة على تبادل العلاقات المصرفية المباشرة عن طريق مكاتب تمثيل للبنوك المصرية في الدول الأفريقية او انشاء فروع لها مثل بنك القاهرة في كمبالا.
- تفعيل دور اتحاد الغرف التجارية الأفريقية ومقره الإسكندرية في المساعدة في عقد الصفقات التجارية بين رجال الاعمال المصريين والافارقة.
- التركيز على التعاون الاقتصادية مع الدول المحورية بالقارة مثل جنوب أفريقيا والسنغال والسودان، بتفعيل اللجان التجارية بين مصر وهذه الدول لتكون طريق لزيادة حركة التجارة البينية وحيث ان كل منها عضواً بأحد التكتلات الاقتصادية الأفريقية مما يسهل دخول المنتجات المصرية الى دول هذه التكتلات، والاستفادة من توافر المواد الخام لمصر بأسعار أفضل من العالمية.

#### الملخص والتوصيات:

يعد السوق الأفريقي قاعدة استهلاكية عريضة للمنتجات المصرية ومن هذا المنطلق حرصت مصر على تدعيم علاقات التعاون والصداقة مع الدول والتكتلات الأفريقية من خلال السعي لإبرام الاتفاقيات لزيادة التبادل التجاري بينها وبين مصر وتكمن المشكلة البحثية في انخفاض حجم التبادل التجاري بين مصر وأفريقيا سواء الصادرات المصرية الى القارة او الواردات المصرية منها بصفة عامة الزراعية بصفة خاصة، ويستهدف البحث بصفة رئيسية تحليل ودراسة الهيكل السلعي بين مصر وأفريقيا وذلك خلال الفترة (٢٠٠١ - ٢٠١٥)، وكانت أبرز النتائج البحثية: تبين ان اهم المجموعات السلعية في الصادرات المصرية الى أفريقيا، تتمثل في الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها حيث بلغ قيمة صادراتها نحو ٦,٥٥٪ من إجمالي قيمة الصادرات المصرية الى أفريقيا، يأتي بعدها مجموعة البلاستيك والمواد البلاستيكية، بنحو ٦,٥٤٪، يليها مجموعة المعادن والاحجار الطبيعية الثمينة ونصف الثمينة ومثيلاتها بنحو ٦,٠٢٪. وتبين ان اهم المجموعات السلعية في الواردات المصرية من أفريقيا، تتمثل في الوقود والزيوت المعدنية ومنتجاتها حيث بلغ قيمة وارداتها نحو ٤٠,٨٣٪ من إجمالي قيمة الواردات المصرية من أفريقيا، يأتي بعدها مجموعة النحاس ومصنوعاته بنحو ١٥,٤٪، يليها مجموعة البن والشاي والتوابل بنحو ١٢,٤٨٪. وتشير النتائج الى اعتماد مصر على السوق الأفريقي في بعض السلع الزراعية مثل البن والشاي والتوابل والحيوانات الحية والتبغ، إضافة الى القطن وعلف الحيوانات المصنوع من المخلفات الغذائية، علاوة على البذور والحبوب الزيتية. ويمكن تنمية التجارة بين مصر والدول الأفريقية من خلال عدة سبل، اهمها: الغاء الاستثناءات التي تطبقها بعض الدول مثل السودان وتكثيف التعاون بين الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة ونظيراتها

في الدول الأفريقية لتسهيل الحصول على مواصفات المنتجات ونظم تقييم المطابقة وعلامات الجودة للمنتجات الأكثر تبادلاً مما يؤدي لتسهيل وإزالة الحواجز الفنية على التجارة، وتسهيل فرص الاستثمار لرجال الأعمال المصريين في الدول الأفريقية بما في ذلك المجال الزراعي والحيواني، وتعزيز دور مكاتب التمثيل التجاري للتعرف على الفرص الاستثمارية والمشروعات المتاحة والدعم الفني المطلوب، وكذلك الدراسات التفصيلية عن الأسواق الأفريقية لمعرفة الواقع الفعلي لأسواق تلك الدول والفرص المتاحة للصادرات المصرية.

### ويوصى البحث بعدة توصيات وهي:

- ١- إنشاء شبكة من المعلومات التجارية والمواقع الالكترونية تضم كافة المعلومات التجارية المطلوبة والبيانات اللازمة للتبادل التجاري بين مصر وأفريقيا للتغلب على عدم وفرة المعلومات المتاحة ويمكن ان يساعد في ذلك نقطة التجارة الدولية المصرية
- ٢- تفعيل دور شركة ضمان الصادرات في تغطية المخاطر التي تواجه الصادرات المصرية في التجارة مع دول القارة الأفريقية، وكذلك تنشيط دور بنك تنمية الصادرات في توفير التمويل اللازم للصادرات المصرية الى دول القارة، علاوة على تبادل العلاقات المصرفية المباشرة عن طريق مكاتب تمثيل للبنوك المصرية في الدول الأفريقية او انشاء فروع لها مثل بنك القاهرة في كمبالا.
- ٣- الاهتمام بدراسات الطلب الخارجي واحتياجات السكان في الدول الأفريقية والعوامل المؤثرة على زيادة الصادرات المصرية، ونشر هذه المعلومات لتكون دليلاً للمصدرين والمنتجين، علاوة على إقامة المعارض الترويجية للمنتجات المصرية في اهم أسواق دول القارة.
- ٤- التركيز على التعاون الاقتصادي مع الدول المحورية بالقارة مثل جنوب وأفريقيا والسنغال والسودان، بتفعيل اللجان التجارية بين مصر وهذه الدول لتكون طريق لزيادة حركة التجارة البينية وحيث ان كل منها عضواً بأحد التكتلات الاقتصادية الأفريقية مما يسهل دخول المنتجات المصرية الى دول هذه التكتلات، والاستفادة من توافر المواد الخام لمصر بأسعار أفضل من العالمية.
- ٥- دراسات تفصيلية ومستمرة عن أسعار السلع والمواد الخام بدول القارة ومقارنتها بالأسعار العالمية لتحديد إمكانات واردات مصر منها والاستفادة من فروق الأسعار.
- ٦- انشاء إدارة مصرية متخصصة في التعامل مع الأسواق الأفريقية لقياس اذواق المستهلكين ومتطلبات هذه الأسواق من جودة السلع واسعارها وغيرها، للعمل على تنشيط الصادرات المصرية الى دول القارة.

### المراجع:

#### (أ) مراجع باللغة العربية:

- ١- حسام الدين محمود البربري (دكتور): دور الدولة المصرية في تنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول والتكتلات الأفريقية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثامن عشر للاقتصاديين الزراعيين، أكتوبر ٢٠١٠.
- ٢- سرحان احمد سليمان (دكتور): كتاب التجارة الخارجية المصرية الأفريقية (رؤية تحليلية)، الطبعة الأولى، ٢٠١٧.
- ٣- سرحان احمد سليمان (دكتور)، وآخرون: التحليل الاقتصادي لكفاءة التجارة اأخرية المصرية مع الدول والتكتلات الاقتصادية الأفريقية، المؤتمر الدولي الثامن للتنمية الزراعية المستدامة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، ٥-٧ مارس ٢٠١٨.

- ٤- سرحان احمد سليمان (دكتور)، وآخرون: دراسة تحليلية لقياس كفاءة التجارة الخارجية المصرية مع التكتلات الاقتصادية الأفريقية، المؤتمر العلمي الدولي الأول- الزراعة والتحديات المستقبلية، كلية الزراعة بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٠-١٢ ابريل ٢٠١٨.
- ٥- سرحان احمد عبد اللطيف سليمان: التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لدول شرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٤.
- ٦- فوزى محمد الدناصوري (دكتور)، مراد زكى موسى (دكتور)، محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد سليمان: كفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول تكتل الكوميسا، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين الزراعيين، سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٧- مجدي الشوربجي (دكتور): الاقتصاد القياسي، النظرية والتطبيق، قسم التجارة الخارجية، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلوان، ١٩٩٤.
- ٨- محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): التجارة الخارجية البينية الكلية والزراعية المصرية الانثيوبية وافاق تطورها، المؤتمر السابع للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، ٦-٨ مارس ٢٠١٧.
- ٩- وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، التمثيل التجاري، نشرة المعلومات الاقتصادية، اعداد متفرقة.  
(ب) مراجع باللغة الإنجليزية:

- 10- Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: Exchange – Rate Stability Increase Trade and Welfare? American Economic Review 90 (5), 1093 -1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).
- 11- El Khateeb, T., Soliman, A. S., and Eladawy, R.: An Economic Analysis of Development and Structure of the Foreign Total Intra-Arab Trade, Agricultural Sciences, 7, 20-29. doi: 10.4236/as.2016.71003, 2016.
- 12- Giles, J.A. and Williams, C.L., Export – Led Growth: A Survey of the Empirical Literature and Some Non causality Results, Part (1), Journal of International Trade and Economic Development, 9, 261-337,2000.

## **An Analytical study of the commodity structure of the Egyptian foreign trade with the African Continent**

**Dr. Sarhan, A. Soliman**  
Agric. Econ. Research Institute ,Agric. Res. Center.

### **Summary**

The African market is consumption base a petition for Egyptian products in this vein Egypt was careful to strengthen the relations of friendship and cooperation with States African blocs through the pursuit of the conclusion of the agreements to increase the trade exchange between Egypt, the problem is research and the decline in the volume of trade exchange between Egypt and Africa both Egyptian exports to the continent or Egyptian imports from them generally, and agricultural in particular.

research aims mainly stand on the current situation of foreign trade between Egypt and Africa and its efficiency, as well as analysis and study the commodity structure during the period (2001 -2015), and was adopted search mainly descriptive methods and quantity, specifically been using the equations of the timetable for the year: the study of the evolution of total foreign trade Egyptian with Africa, as well as the study of the rates of its variations of the annual growth, as well as to rely on many of the indicators of efficiency of foreign trade, the most prominent of research results: It was found that the most important commodity groups in Egyptian exports to Africa, is the fuel and mineral oils and products where the value of their exports about 6.55% of the total value of Egyptian exports to Africa, then comes the group plastics and plastic materials, about 6.54%, followed by a group of minerals and stones precious natural precious and a half the likes of about 6.02%. It was found that the most important commodity groups in Egyptian imports from Africa, is the fuel and mineral oils and products where the value of its imports by about 40.83% of the total value of Egyptian imports from Africa, followed by a group of copper products by about 15.4%, followed by coffee group Tea and spices about 12.48%. The results indicate the adoption of Egypt on the African market in some agricultural commodities such as coffee, tea and spices, live animals and tobacco, in addition to cotton and animal feed made from food waste, as well as seeds, grains, oil paintings. **Search recommends several recommendations** : (1) Establishment of a network of trade information and electronic sites all trade information required and the crisis for commercial exchange between Egypt and Africa to overcome the abundance of information available. (2) Activating the role of the Egyptian Exports Assurance Company in the coverage of the risks facing the Egyptian exports in trade with countries of the African continent. (3) Studies attention to external demand and the needs of the population in the African States and the factors affecting increasing Egyptian exports, and the dissemination of such information to serve as a guide for exporters and producers, as well as the establishment of a promotional exhibition for Egyptian products in the most important markets of the countries of the continent. (4) Focus on economic cooperation with the countries of the continent, such as South Africa, Senegal, the Sudan, the activation of the committees of trade between Egypt and these countries as a way to increase bilateral trade since each member, and one of the blocs of African economic which facilitates the entry of Egyptian products to the countries of these blocs.